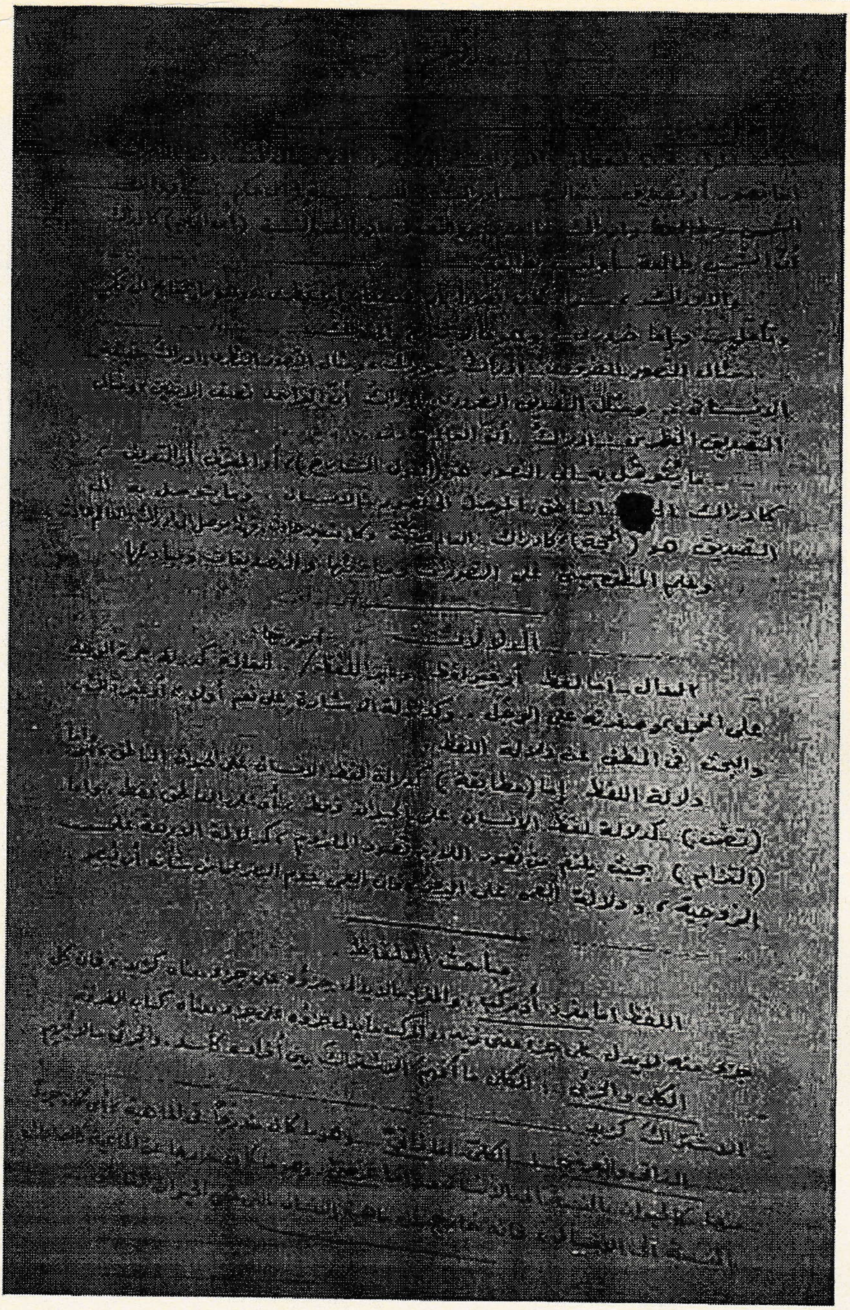
خلاصة ما في السلم وشرحه في المنطق

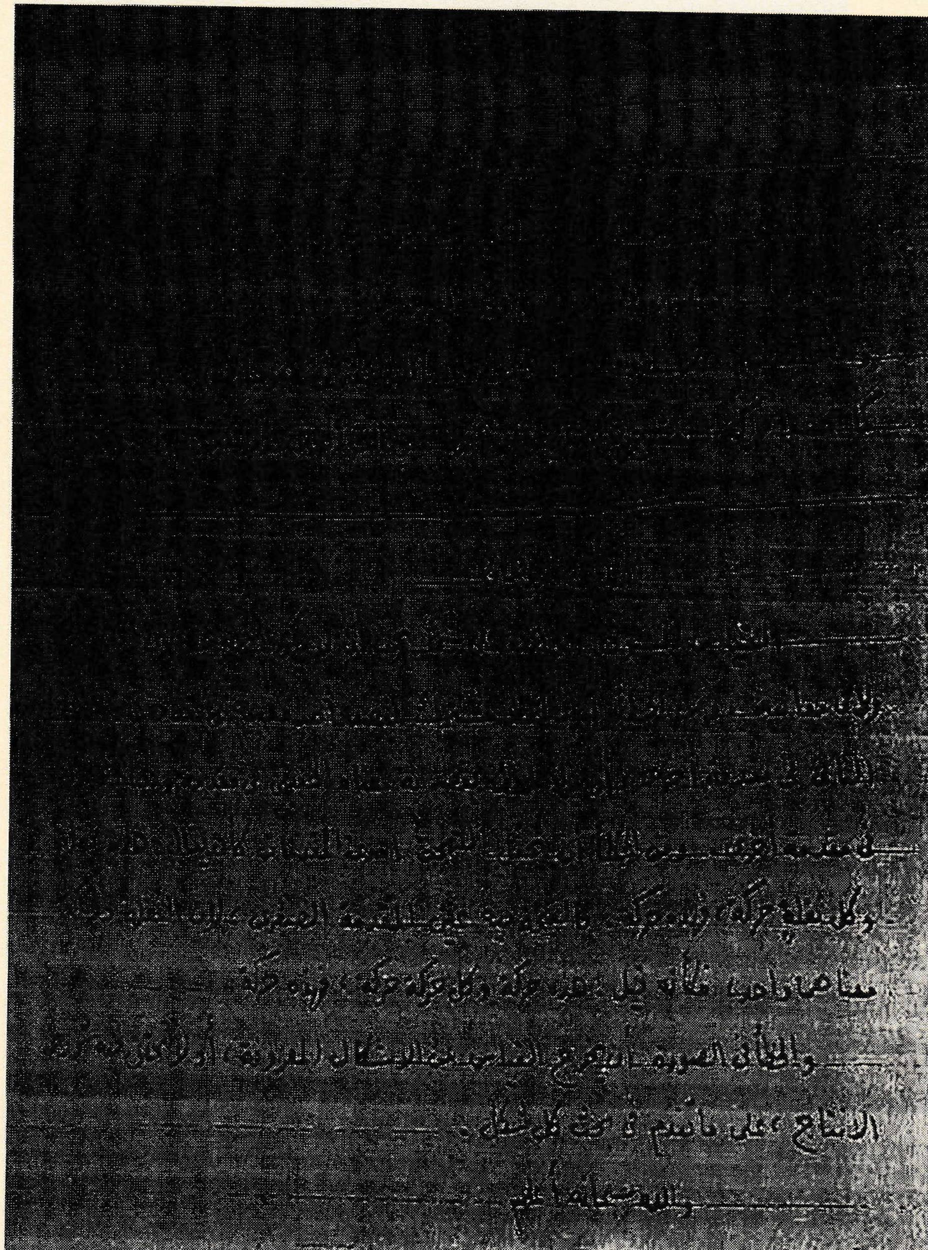
للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي البغدادي

اعتنى بها

د. عبد الحكيم الأنيس



الصفحة الأولى بخط الشيخ



والله سبحانه أعلم

الصفحة الأخيرة بخط الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم

المراد به هنا مطلق الإدراك أي وصول النفس إلى المعنى وهذا الإدراك إما تصور أو تصديق فالتصور إدراكُ ما ليس بنسبةٍ (أي حكم كإدراك الشمس وإدراك طالعة والتصديق إدراك النسبة (أي الحكم كإدراك أنّ الشمس طالعة أو ليست بطالعة.

والإدراك سواءٌ كان تصوراً أم تصديقاً إما نظري وهو ما يحتاج إلى فكرٍ وتأمّلٍ وإما ضروري وهو ما لا يحتاج إلى ذلك.

مثال التصور الضروري إدراكُ وجودِك ومثال التصور النظري إدراكُ حقيقة الإنسان ومثال التصديق الضروري إدراكُ أنّ الواحد نصف الاثنين ومثال التصديق النظري إدراكُ أنّ العالم حادث.

ما يُتَوصَّل به إلى التصور هو (القول الشارح) أو المعرِّف أو التعريف كإدراك الحيوان الناطق الموصل إلى تصور الإنسان

وما يتوصل به إلى التصديق هو (الحجة) كإدراك العالم متغير، وكل متغير حادث، فهذا موصل إلى إدراك العالم حادث

وعلم المنطق مبني على التصورات ومبادئها، والتصديقات ومبادئها.

الدلالات

الدال إمّا لفظ أو غير لفظ وغير اللفظ أمور منها العادة كدلالة حمرة الوجه على الخجل وصفرته على الوجَل وكدلالة الإشارة على نعم أو لا أو غير ذلك والبحث في المنطق عن دلالة اللفظ.

دلالة اللفظ إما (مطابقة كدلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق.

وإما (تضمن كدلالة لفظ الإنسان على الحيوان فقط أو على الناطق فقط

وإما (التزام بحيث يلزم من تصور اللازم تصور الملزوم كدلالة الأربعة على الزوجية ودلالة العمى على البصر فإن العمى عدم البصر عما من شأنه أن يُبصِر.

مباحث الألفاظ

اللفظ إما مفرد أو مركب

والمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد فإن كل جزء منه لا يدل على جزء معنى زيد.

والمركب ما يدل جزؤه على جزء معناه كباب الغرفة.

الكلي والجزئي:

الكلي ما أفهمَ الاشتراكَ بين أفراده كأسد

والجزئي ما لا يُفهِم الاشتراك كزيد.

الذاتي والعرضي:

الكليّ إما ذاتيّ وهو ما كان مندرجاً في الماهية أي كان جزءً منها كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان

وإما عَرَضيّ وهو ما كان خارجاً عن الماهية كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان فإنه خارج عن ماهية الإنسان التي هي الحيوان الناطق.

الكليات الخمسة

الكلي إما أن يكون تَمامَ الماهية وهو (النوع) أو يكون جزءَ الماهية أو عَرَضاً لها وما كان جزءَ الماهية إما أن يكون مساوياً لها بأن يصدق على جميع ما يصدق عليه تمام الماهية وهو (الفصل) أو يكون أعمَّ من الماهية وهو (الجنس أو يكون خارجاً عن الماهية وهذا إما أن يكون خاصاً بها وهو (الخاصة أو لا يختص بها وهو (العَرَض العام).

١- الجنس ما يصدق - في جواب ما هو - على كثيرين مختلفين بالحقيقة كالحيوان فإنه يصدق على الإنسان والفرس وغيرهما من الحيوانات.

٢- النوع ما يصدق - في جواب ما هو - على كثيرين متفقين بالحقيقة كالإنسان فإنه يصدق على زيد وبكر وغيرهما من أفراد الإنسان.

٣- الفصل ما يصدق في جواب أيّ شيء هو في ذاته كالناطق بالنسبة إلى الإنسان والصاهل بالنسبة إلى الفرس.

٤- الخاصة كلي خارج عن الماهية لكنه خاص بها كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان.

٥- العَرَض العام كلي خارج عن الماهية غير خاص بها كالماشي بالنسبة إلى الإنسان وغيره.

والجنس إما <u>قريب</u> وهو ما لا جنس تحته كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان ويسمى (الجنس السافل

وإما <u>متوسط</u> وهو ما فوقه جنس وتحته جنس كالجسم بالنسبة إلى الإنسان

وإما <u>بعيد</u> وهو ما لا جنس فوقه كالجوهر بالنسبة إلى الإنسان ويسمى (جنس الأجناس) لأنه جنس لكل جنس تحته.

اللفظ طلب أو خبر

اللفظ إمّا طلب وهو ما أفاد طلباً أو خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب والطلب إن كان من الأعلى إلى الأدنى فأمر أو بالعكس فدعاء أو من المساوي فالتماس وبقي قسم آخر سمّاه بعضُهم (التنبيه كالتمني، والترجّي، والعَرْض، والتخصيص، والتعجب، والقَسَم.

والتحضيض

نسبة اللفظ إلى معناه

اللفظ بالنسبة إلى معناه إمّا **متواطئ** كالإنسان فإن معناه لا يختلف بالنسبة إلى أفراد الإنسان

وإمّا **مشكّك** كالنور فإنه في الشمس أشدُّ مما هو في القمر

وإمّا **مترادف** وهو أن يتعدد اللفظ لمعنى واحد كإنسان وبشر

وإما **مشترك** وهو أن يدل لفظ واحد على معنيين فأكثر كلفظ العين

وإما **متباين** كتباين لفظ الإنسان ومعناه للفظ الحَجَر ومعناه.

الكلية والجزئية

الكل: المجموع لا كل فرد تقول: كل رجل في المدينة يحمل الصخرة العظيمة أي مجموعهم لا كل واحد منهم.

الكلية: الحكم على كل فرد تقول كل إنسان حيوان أي كل فردٍ منهم حيوان.

الجزء: ما تركب منه الكلُّ كالسقف بالنسبة إلى البيت.

الجزئية: الحكم على بعض الأفراد تقول بعض الحيوان إنسان أي بعض أفراد الحيوان إنسان.

المعرِّفات
أو القول الشارح أو المعرِّف أو التعريف

١- الحدّ: تام وناقص:

التام ما كان بالجنس والفصل القريبين كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق.

الناقص ما كان بالجنس البعيد والفصل القريب كتعريف الإنسان بالجسم الناطق.

٢- الرسم: تام وناقص:

التام ما كان بالجنس القريب والخاصة كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك.

الناقص ما كان بالجنس البعيد والخاصة كتعريف الإنسان بالجسم الضاحك أو بالخاصة فقط كتعريف الإنسان بالضاحك.

ملاحظة:

١- التعريف بالعَرَض العام مع الفصل القريب كتعريف الإنسان بالماشي الناطق.

٢- التعريف بالفصل القريب مع الخاصة كتعريف الإنسان بالناطق الضاحك.

٣- التعريف بالعَرَض العام مع الخاصة كتعريف الإنسان بالماشي الضاحك.

أكثر العلماء على أن الأول والثاني حدّان ناقصان لوجود الفصل القريب فيهما وأن الثالث رسم ناقص لوجود الخاصة دون الجنس أو الفصل.

٣- اللفظي:

هو ما كان بلفظ مشهور، يقال ما العسجد فيجاب بأنه الذهب.

شروط التعريف

١ - أن يكون مطّرداً منعكساً أي كلما وُجِدَ الحدُّ وُجِدَ المحدود فلا يدخل فيه شيء من غير أفراده وكلما وجد المحدود وجد الحد فلا يخرج عنه شيء من أفراده.

٢ - أن يكون ظاهراً فلا يكون بالأخفى ولا المساوي

مثال الأخفى تعريف النار بأنها جسم كالنفس فإن حقيقة النفس أخفى من حقيقة النار

ومثال المساوي تعريف المتحرك بما ليس بساكن أو الساكن بما ليس بمتحرك فإن المتحرك والساكن متساويان خفاءً ووضوحاً.

٣ - أن لا يكون فيه تجوّزٌ بلا قرينة فلا يعرَّف البليد مثلاً بأنه حمار ناهق.

٤ - أن لا يكون فيه لفظ مشترك فلا تعرَّف الشمس بأنها عين.

٥ - أن لا يكون فيه شيء لا يُعْرَف إلا بالمحدود فلا يقال في تعريف الشمس بأنها كوكب نهاري لأن معرفة النهار متوقفة على معرفة الشمس.

٦ - أن لا يكون فيه لفظ (أو التي للشك أو الإبهام لأن ذلك يعني أن المعرَّف إمّا هذا أو ذاك أو لا يدرى أهذا أو ذاك أما (أو التي للتقسيم فيجوز أن تدخل الرسم دون الحد.

القضايا وأحكامها

القضية (أو الخبر) قول يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، وهي إما **حملية** أو **شرطية**.

والحملية ما تنحلّ إلى مفردين كقولك: زيد مسافر، وزيد ليس بمسافر، وإن زيداً لمسافر، وكان زيد مسافراً، هذه قضايا حملية لأن كلًّا منها ينحل إلى مفردين هما زيد ومسافر، وما عداهما **روابط**، والطرفان هما المحكوم عليه ويسمى **الموضوع** كزيد في الأمثلة المذكورة، والمحكوم به ويسمى **المحمول** كمسافر في تلك الأمثلة.

أما الشرطية فما لا تنحل إلى مفردين، تقول: كلما كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود، لكن النهار موجود فالشمس طالعة، فهذه تنحل إلى جملتين هما: الشمس طالعة والنهار موجود، والجزء الأول من الشرطية يسمى **المقدَّم**، والجزء الثاني يسمى التالي.

الحملية

هي إمّا أن يكون موضوعها جزئياً أو كلياً والكلي إمّا مسوَّر أو غير مسوَّر والمسوّر إما بما يدل على كل فرد أو بما يدل على بعض الأفراد ولهذا كانت الحملية أربعةَ أقسام وكل منها إمّا سالب أو موجب.

١- الشخصية ما كان موضوعها جزئياً مثل زيد كاتب زيد ليس بكاتب.

٢- المهملة ما كان موضوعها كلياً غير مسوّر أي لم يبين فيه كمية الأفراد مثل الإنسان حيوان الإنسان ليس بحجر.

٣- الجزئية ما كان الحكم فيها على بعض الأفراد مثل بعض الحيوان إنسان بعض الحيوان ليس بإنسان.

٤- الكلية ما كان الحكم فيها على كل فرد مثل كل إنسان حيوان لا شيء من الإنسان بحجر والشخصية في حكم الكلية لأن قولك: زيد إنسان معناه كل ما يصدق عليه لفظ زيد فهو إنسان.

والمهملة في قوة الجزئية لأن قولك: الإنسان حيوان إمّا أن يكون الحكم فيه على كل فرد، أو على بعض الأفراد فالبعض متحقِّق على كلا التقديرين.

وللقضية ثلاثة أجزاء هي الموضوع والمحمول والنسبة واللفظ الدال على النسبة يسمى **الرابطة** وهذه إما أن تكون زمانية مثل (كان في قولك كان زيد مسافراً أو تكون غير زمانية مثل (هو في قولك زيد هو عالم والرابطة في الكلام العربي قد تُذكر وقد لا تذكر بخلاف كثير من اللغات الأخرى.

الشرطية إما متصلة أو منفصلة

١- المتصلة ما أفادت ترابطاً بين المقدَّم والتالي إمّا على وجه اللزوم وتسمى **لزومية** وهي التي يحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى فقولك إن كان هذا إنساناً فهو حيوان صدقُ (هو حيوان متوقف على صدق أن المشار إليه إنسان

وإمّا لا على وجه اللزوم وتسمى **اتفاقية** كقولك إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق إذ لا ارتباط بين نطق الإنسان ونهيق الحمار.

٢- المنفصلة وهي ما أوجبت تنافياً بين المقدَّم والتالي وهذه على ثلاثة أقسام لأنّ التنافي إمّا في الصدق والكذب معاً وتسمى مانعة الجمع والخلو.

وإمّا في الصدق فقط وتسمى **مانعة الجمع**.

وإما في الكذب فقط وتسمى **مانعة الخلو**.

مانعة الجمع والخلو (لا يكذبان ولا يصدقان مثل إما أن يكون هذا العدد زوجاً أو فرداً فالعدد لا يمكن أن يكون لا زوجاً ولا فرداً كما لا يمكن أن يكون زوجاً وفرداً معاً.

ومانعة الجمع (لا يصدقان وقد يكذبان مثل إما أن يكون هذا الشيء شجراً أو حجراً فإن الشيء المشار إليه لا يمكن أن يكون شجراً وحجراً معاً ولكن يمكن أن يكون لا شجراً ولا حجراً كأن يكون حيواناً.

ومانعة الخلو (لا يكذبان وقد يصدقان مثل إما أن يكون هذا الشيء لا شجراً ولا حجراً لا يكذبان إذ لو كذبا لكان ذلك الشيء شجراً وحجراً معاً وهو محال ولكن قد يصدقان كأن يكون ذلك الشيء حيواناً فهو لا شجر ولا حجر.

العُدول والتحصيل

القضية إما **معدولة** وهي ما كانت أداة السلب فيها جزءً من أحد طرفيها أو منهما معاً

وإما **محصلة** وهي بخلافها كأكثر القضايا.

من أمثلة المعدولة اللاحيّ جمادٌ (معدولة الموضوع) الجماد لاحيّ (معدولة المحمول) اللاحيوان لاإنسان (معدولة الموضوع والمحمول).

الموجّهات

نسبة المحمول إلى الموضوع (سواء كانت إيجاباً أم سلباً) لا بدّ لها في نفس الأمر من كيفية كالدوام واللادوام والضرورة واللاضرورة إلى غير ذلك من الكيفيات. وهذه الكيفية تسمى **مادة القضية**، والعبارة التي تدل عليها تسمى **جهة القضية**. فإن ذُكر ذلك في القضية سميت (موجَّهة). ومن أمثلتها: كل إنسان حيوان بالضرورة، كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً. وتفصيل ذلك في غير هذا الموجز.

التناقُض

هو اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته صدقَ إحداهما وكذبَ الأخرى مثل: زيد حيّ زيد ليس بحيّ فإن كان الاختلاف لا يقتضي ذلك فلا تناقض إذ قد تكون المختلفتان صادقتين مثل زيد ساكن زيد ليس بمتحرك وقد تكونان كاذبتين مثل كل حيوان إنسان لا شيء من الحيوان بإنسان.

ولا يتحقق التناقض إلا إذا اتحدت القضيتان في الأمور التالية:

١- الموضوع فلا تناقض في زيد قائم خالد ليس بقائم.

٢- المحمول فلا تناقض في زيد قائم زيد ليس بضاحك.

٣- المكان فلا تناقض في زيد جالس في البيت زيد ليس بجالس في السوق.

٤- الزمان فلا تناقض في زيد نائم ليلاً زيد ليس بنائم نهاراً.

٥- الإضافة فلا تناقض في زيد أبٌ لعمرو زيد ليس بأب لخالد.

٦- الشرط فلا تناقض في زيد قوي إن كان معافى زيد ليس بقوي إن كان مريضاً.

٧- القوة والفعل فلا تناقض في الخمر مسكر بالقوة الخمر ليس بمسكر بالفعل.

٨- الجزء والكل فلا تناقض في الزنجي أسود بعضه الزنجي ليس بأسود كله.

وإن كانت القضيتان موجهتين فلا بد - عدا ما تقدم - من اختلافهما في الجهة فإن لم تختلفا فيها فقد تكذبان مثل كل إنسان كاتب بالضرورة كل إنسان ليس بكاتب بالضرورة وقد تصدقان مثل كل إنسان كاتب بالإمكان كل إنسان ليس بكاتب بالإمكان.

نقيض الموجبة الكلية السالبةُ الجزئيةُ وبالعكس كل إنسان حيوان نقيضها بعض الإنسان ليس بحيوان وبالعكس.

نقيض السالبة الكلية الموجبةُ الجزئية وبالعكس لا شيء من الحيوان بإنسان نقيضها بعض الإنسان حيوان. وبالعكس.

ملاحظة:

سبق أن المهملة في قوة الجزئية فقولك: الإنسان حيوان في قوة قولك: بعض الإنسان حيوان، وهذه نقيضها لا شيء من الحيوان بإنسان وقولك الإنسان ليس بحيوان في قوة قولك بعض الإنسان ليس بحيوان وهذه نقيضها كل إنسان حيوان.

العكس

العكس ثلاثة أقسام

عكس النقيض الموافق.

وعكس النقيض المخالف.

والعكس المستوي وهذا الأخير هو الأكثر استعمالاً وهو المبحوث فيه هنا.

والعكس المستوي قلب جزئَي القضية بجعل الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً مع بقاء السلب والإيجاب والتصديق والتكذيب أما مثل قولك كل إنسان حيوان كل حيوان إنسان فليس عكساً لأن الأولى صادقة، والثانية كاذبة والعكس يقتضي صدقهما معاً، أو كذبهما معاً.

١- الموجبة الكلية تنعكس موجبةً جزئيةً مثل كل إنسان حيوان بعض الحيوان إنسان.

٢- الموجبة الجزئية تنعكس موجبةً جزئيةً مثل بعض الحيوان إنسان بعض الإنسان حيوان.

٣- السالبة الكلية تنعكس سالبةً كليةً مثل لا شيء من الإنسان بحجر لا شيء من الحجر بإنسان.

٤- السالبة الجزئية لا تنعكس إذ يصدق قولنا بعض الحيوان ليس بإنسان ولا يصدق قولنا: بعض الإنسان ليس بحيوان.

والمهملة في قوة الجزئية كما سبق، فإذا كانت موجبة انعكست موجبة جزئية، وإن كانت سالبة لم تنعكس لأن السالبة الجزئية لا تنعكس.

القياس

القياس قول مؤلف من قولين فأكثر متى سُلِّمت لزم عنها لذاتها قول آخر اشترطوا في القياس أن يستلزم النتيجة لذاته لا لشيء آخر فمثل قولنا زيد مساوٍ لعمرو وعمرو مساوٍ لخالد ينتج زيد مساوٍ لخالد لكن لا لذاته بل بواسطة مقدمة أخرى أجنبية وهي أن مساوي المساوي لشيء مساوٍ لذلك الشيء ولو لم تصدق هذه لم تصدق تلك وقولنا الواحد نصف الاثنين والاثنان نصف الأربعة لا يلزم منه أن الواحد نصف الأربعة لأن نصف النصف لشيء لا يكون نصفاً لذلك الشيء.

والقياس يتركب من قولين غالباً، أي من قضيتين، ويسمى القياس **البسيط** مثل العالَم متغير، وكل متغير حادث ينتج العالم حادث

والمركب من أكثر من قضيتين يسمى القياس **المركب** مثل النبّاش آخذٌ لمال الغير خفيةً وكل آخذٍ لمال الغير خفيةً سارق وكل سارق تقطع يده فالنبّاش تقطع يده.

والقياس اقتراني واستثنائي فالاقتراني ما لا تكون النتيجة أو نقيضُها مذكورة فيه والاستثنائي بخلافه.

مثال الاقتراني العالم متغير إلخ فإن نتيجته وهي (العالم حادث ليست مذكورة فيه بهذه الهيئة.

مثال الاستثنائي إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار موجود فالشمس طالعة أو غير موجود فالشمس ليست بطالعة فجملة النهار موجود موجودة بهذه الهيئة كذلك الشمس طالعة أما الشمس ليست بطالعة فموجود نقيضها.

الاقتراني

إذا قلت العالم متغير وكل متغير حادث فنتيجته العالم حادث المكرر بين مقدمتي القياس هو الحد **الأوسط** مثل (متغير في المثال المذكور وموضوع النتيجة أو المطلوب يسمى الحد **الأصغر** مثل (العالَم ومحمول النتيجة يسمى الحد **الأكبر** مثل (حادث في المثال المذكور والمقدمة التي فيها الحد الأصغر تسمى (الصغرى) والتي فيها الحد الأكبر تسمى (الكبرى وهيئة القياس تسمى (شكلاً).

الأشكال أربعة لأن الحد الأوسط إن كان محمولاً في الصغرى وموضوعاً في الكبرى فهو الشكل **الأول**.

وإن كان محمولاً فيهما فهو الشكل **الثاني**.

وإن كان موضوعاً فيهما فهو الشكل **الثالث**.

وإن كان موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى فهو الشكل **الرابع**.

وكل مقدمة إمّا كلية أو جزئية وكلٌّ منهما إمّا موجبة أو سالبة فهذه أربع، وإن كانت المقدمة الأولى موجبة كلية فالثانية إمّا موجبة كلية، أو موجبة جزئية، أو سالبة كلية، أو سالبة جزئية، فهذه أربع صور لكل واحدةٍ من الأربع المتقدمة وعليه يكون لكل شكل ستة عشر ضرباً.

الشكل الأول:

شرطُ إنتاجِه إيجاب الصغرى وكلية الكبرى وعلى هذا تكون الضروب المنتجة منه أربعةً فقط.

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١ – كلية موجبة	كلية موجبة	كلية موجبة

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
٢- كلية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٣- كلية موجبة	كلية سالبة	كلية سالبة
٤- كلية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٥- جزئية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
٦- جزئية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٧- جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٨- جزئية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٩- كلية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٠- كلية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١١- كلية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٢- كلية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١٣- جزئية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١٤- جزئية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١٥- جزئية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٦- جزئية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى

أمثلة للضروب المنتجة:

١- كل جـ ب وكل ب أ فكل جـ أ الرقم١).

٢- كل جـ ب ولا شيء من ب أ فلا شيء من جـ أ الرقم٣).

٣- بعض جـ ب وكل ب أ فبعض جـ أ الرقم٥).

٤- بعض جـ ب ولا شيء من ب أ فبعض جـ ليس أ الرقم٧).

الشكل الثاني:

شروط إنتاجه اختلاف مقدمتيه سلباً وإيجاباً وكلية كبراه وعلى هذا تكون الضروب المنتجة منه أربعة فقط.

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١- كلية موجبة	كلية موجبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف (أي الإيجاب والسلب)
٢- كلية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف وعدم كلية الكبرى

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
٣- كلية موجبة	كلية سالبة	كلية سالبة
٤- كلية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٥- جزئية موجبة	كلية موجبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف
٦- جزئية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف وعدم كلية الكبرى
٧- جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٨- جزئية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٩- كلية سالبة	كلية موجبة	كلية سالبة
١٠- كلية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
١١- كلية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف
١٢- كلية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف وعدم كلية الكبرى
١٣- جزئية سالبة	كلية موجبة	جزئية سالبة
١٤- جزئية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف وعدم كلية الكبرى
١٥- جزئية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١٦- جزئية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف وعدم كلية الكبرى

أمثلة للضروب المنتجة:

١- كل جـ ب ولا شيء من أ ب فلا شيء من جـ أ الرقم٣).

٢- بعض جـ ب ولا شيء من أ ب فبعض جـ ليس أ الرقم٧).

٣- لا شيء من جـ ب وكل أ ب فلا شيء من جـ أ الرقم٩).

٤- بعض جـ ليس ب وكل أ ب فبعض جـ ليس أ الرقم١٣).

الشكل الثالث

شرط إنتاجه إيجاب الصغرى وكلية إحدى مقدمتيه وعلى هذا تكون الضروب المنتجة منه ستةً.

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١- كلية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
٢- كلية موجبة	جزئية موجبة	جزئية موجبة
٣- كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٤- كلية موجبة	جزئية سالبة	جزئية سالبة
٥- جزئية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
٦- جزئية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية إحداهما
٧- جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٨- جزئية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية إحداهما
٩- كلية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٠- كلية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١١- كلية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٢- كلية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٣- جزئية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٤- جزئية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية إحداهما
١٥- جزئية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٦- جزئية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية إحداهما

أمثلة للضروب المنتجة:

١- كل ب جـ وكل ب أ فبعض جـ أ الرقم١).

٢- كل ب جـ وبعض ب أ فبعض ج أ الرقم٢).

٣- كل ب جـ ولا شيء من ب أ فبعض جـ ليس أ (الرقم٣).

٤- كل ب جـ وبعض ب ليس أ فبعض جـ ليس أ الرقم٤).

٥- بعض ب جـ وكل ب أ فبعض جـ أ الرقم٥).

٦- بعض ب جـ ولا شيء من ب أ فبعض جـ ليس أ الرقم٧).

الشكل الرابع:

شرط إنتاجه أحدُ أمرين إيجاب المقدمتين مع كلية الصغرى أو اختلافُهما بالكيف مع كلية إحداهما وعلى هذا تكون الضروب المنتجة منه ثمانية على قول المتأخرين أما عند المتقدِّمين فهي خمسة فقط.

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١- كلية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
٢- كلية موجبة	جزئية موجبة	جزئية موجبة
٣- كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٤- كلية موجبة	جزئية سالبة	جزئية سالبة
٥- جزئية موجبة	كلية موجبة	عقيم لعدم كلية الصغرى، ولعدم الاختلاف بالكيف

المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
٦- جزئية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الصغرى، ولعدم الاختلاف بالكيف
٧- جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٨- جزئية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الصغرى، ولعدم كلية إحداهما
٩- كلية سالبة	كلية موجبة	كلية سالبة
١٠- كلية سالبة	جزئية موجبة	جزئية سالبة
١١- كلية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف، ولعدم إيجاب المقدمتين
١٢- كلية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم الاختلاف بالكيف، ولعدم إيجاب المقدمتين
١٣- جزئية سالبة	كلية موجبة	جزئية سالبة
١٤- جزئية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب المقدمتين، ولعدم كلية الصغرى
١٥- جزئية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب المقدمتين، ولعدم كلية الصغرى
١٦- جزئية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب المقدمتين، ولعدم كلية الصغرى

أمثلة للضروب المنتجة:

١- كل ب جـ وكل أ ب فبعض جـ أ الرقم١).

٢- كل ب جـ وبعض أ ب فبعض جـ أ الرقم٢).

٣- كل ب جـ ولا شيء من أب فبعض جـ ليس أ الرقم٣).

٤- كل ب جـ وبعض أ ليس ب فبعض جـ ليس أ (الرقم٤).

٥- بعض ب جـ ولا شيء من أ ب فبعض جـ ليس أ الرقم٧).

٦- لا شيء من ب جـ وكل أ ب فلا شيء من جـ أ الرقم٩).

٧- لا شيء من ب جـ وبعض أ ب فبعض جـ ليس أ الرقم١٠).

٨- بعض ب ليس جـ وكل أ ب فبعض جـ ليس أ الرقم١٣).

الضروب المنتجة عند المتقدِّمين هي ذوات الأرقام ١ ٢ ٣ ٧ ٩.

القياس الاستثنائي

هو قول مؤلف من قضيتين **شرطية** وهي الكبرى و**استثنائية** وهي الصغرى ففي المتصلة استثناء عين المقدَّم يُنتج عين التالي واستثناء نقيض التالي يُنتج عين المقدم مثل كلما كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود لكن النهار موجود فالشمس طالعة لكن النهار غير موجود فالشمس ليست بطالعة.

وفي المنفصلة إن كانت حقيقيةً (أي مانعةَ جمع وخلو فاستثناء عينِ أيِّ جزءٍ كان يُنتج نقيضَ الآخر لاستحالة الجمع واستثناء نقيض أيّ جزءٍ كان ينتج عينَ الآخر لاستحالة الخلو مثل إما أن يكون هذا العدد زوجاً أو فرداً لكنه زوج فهو ليس بفرد لكنه فرد فهو ليس بزوج

وإن كانت مانعةَ جمع فقط فاستثناء عين أي جزء كان ينتج نقيضَ الآخر لامتناع الجمع

أما استثناء نقيض أيّ جزء كان فلا ينتج عين الآخر لجواز ارتفاعهما معاً تقول إما أن يكون هذا الشيء شجراً أو حجراً لكنه شجر فهو ليس بحجر لكنه حجر فليس بشجر

وإن كانت مانعة خلو فقط فاستثناء نقيض أيِّ جزءٍ كان ينتج عينَ الآخر

أما استثناء عين أي جزء كان فلا ينتج لإمكان ارتفاعهما معاً تقول إما أن يكون هذا الشيء لا شجراً أو لا حجراً لكنه شجر فهو لا حجر لكنه حجر فهو لا شجر.

لواحق القياس

يُلحق بالقياس في الاستدلال أربعة أمور وهي:

١ - القياس المركّب من أكثر من مقدمتين تنتج كل مقدمتين نتيجةً تُكَوِّن مع مقدمة ثالثة قياساً ونتيجته مع مقدمة أخرى قياساً وهكذا وقد تذكر النتيجة بعد كل مقدمتين ويسمى متصلَ النتائج وقد لا تذكر النتيجة إلا في الآخر ويسمى مفصولَ النتائج.

مثال متصل النتائج: كل إنسان حيوان، وكل حيوان حساس فكل إنسان حساس، وكل حساس نامٍ فكل إنسان نامٍ

ومثال مفصول النتائج كل إنسان حيوان، وكل حيوان حساس، وكل حساس نام فكل إنسان نامٍ.

٢ - قياس الخُلْف وهو قياس يُثبِتُ المطلوبَ بإبطال نقيضه فإذا أردنا إثبات عدم وجوب الزكاة على الصبيّ مثلاً قلنا لو لم يتحقق انتفاء وجوبها عليه لتحقق وجوبُها ولو تحقق وجوبها عليه لتحقق وجوب الصلاة عليه وهذا غير متحقق ينتج انتفاء وجوب الزكاة عليه وخلاصة ذلك أن يقال لو لم يتحقق المطلوب لتحقق نقيضه ولو تحقق نقيضه لتحقق أمر محال والمحال غير متحقق فالمطلوب متحقق.

٣ - الاستقراء وهو التتبّع فنحكم على كلي بوجود شيء في أكثر جزئياته ومما مثلوا به للاستقراء قولهم: كل حيوان يحرّك فكه الأسفل عند المضغ لأنهم شاهدوا كثيراً من الحيوانات تفعل هذا والاستقراء لا يفيد اليقين لجواز وجودِ جزئيٍّ لم يُستَقْرَأ كما قالوا في المثال المذكور: إنَّ التمساح بخلاف ذلك.

٤ - التمثيل وهو إثبات حكم في جزئي لثبوته في جزئي آخر لمعنىً مشترك بينهما أو هو تشبيه جزئي بجزئي آخر لمعنى مشترك بينهما ولا يفيد القطع بل هو مظنون.

أقسام الحُجّة

الحجة إما نقلية وهي ما من الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح وإما عقلية وهذه إما يقينية أو غير يقينية والبحث في المنطق عن الحجة العقلية.

اليقينيات ست وهي:

١- الأَوّلِيات وهي قضايا يحكم بها العقلُ بمجرد تصوّر طرفيها كقولنا الكل أعظم من الجزء.

٢- المشاهدات أو المحسوسات وهي قضايا يحكم بها العقلُ بواسطة حسٍّ ظاهر كالحكم بأن النار حارة أو بواسطة حس باطن كالحكم بأنّ لنا جوعاً وخوفاً ونحوهما.

٣- المجرّبات وهي قضايا يحكم بها العقلُ لمشاهدات متكررة مفيدة لليقين كالحكم بأن المادة الفلانية تسبب الإسهال مثلاً إذا تكرر ذلك عند تناولها.

٤- الحَدْسيات وهي قضايا يحكم بها العقلُ بحَدْسٍ قويٍّ مفيدٍ للعلم كالحكم بأن نور القمر مستفاد من الشمس.

٥- المتواترات وهي قضايا يحكم بها العقلُ لسماعها من جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب كالعلم بوجود مكة، وبأن هارون الرشيد كان خليفة.

٦- قضايا قياساتها معها وهي قضايا يحكم بها العقلُ بواسطة مقدمات لا تغيب عن الذهن كالحكم بأن الأربعة زوج لانقسامها بمتساويين.

والقياس المؤلف من اليقينيات يسمى **برهاناً** وهو إما لِمّيّ إذا كان الاستدلال بالعلة على المعلول، كالاستدلال بالنار على وجود الدخان وإما إنّي إذا كان الاستدلال بالمعلول على العلة كالاستدلال بالدخان على وجود النار.

أما غير اليقينيات فست أيضاً وهي:

١- المشهورات وهي قضايا يحكم العقلُ بها لاعتراف الناس بها لمصلحة عامة أو رأفة أو حمية أو غيرها كقولنا: الظلم قبيح، والعدل حسن، وكشف العورة مذموم.

٢- المسلَّمات وهي قضايا يحكم العقلُ بها لأنها مسلَّمة من قِبَل المجادل.

٣- المقبولات وهي قضايا تؤخذ ممن يُعتقَد به لديانةٍ، أو وفور عقل، أو خِبرة.

٤- المظنونات وهي قضايا يحكم بها العقلُ اتباعاً لظنٍّ.

٥- المخيلات وهي قضايا إذا أُورِدت على النفس أثّرت فيها انشراحاً أو انقباضاً ومنها محاولة تزيين الباطل وتقبيح الحق.

٦- الوهميات وهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهمُ في أمور غير محسوسة كالوهم بأن وراء العالم فضاءً لا نهاية.

والقياس المؤلَّف من المقبولات والمظنونات يسمّى (خطابة).

ومن المخيلات (شعراً).

ومن الوهميات (سفسطة).

ومن المقدمات المشهورة يسمّى (جدلاً

أما ما كان من اليقينيات (فالبرهان).

دلالة المقدمات على النتيجة

اتفق العقلاء على حصول العلم بالنتيجة عند ورود المقدمات المستوفية للشروط ولكنهم اختلفوا في هذا الارتباط قال أكثر العلماء: هو عقلي.

وقال بعضهم: هو عادي يمكن تخلفه

وقالت المعتزلة: هو حاصل بطريق التوليد كما تحصل حركة المفتاح بحركة اليد التي تحمله

وقالت الفلاسفة: واجب يستحيل تخلفه.

الخطأ في البرهان

القياس المسوق للبرهنة على شيء يجب أن لا يكون فيه خطأ لا في ألفاظه ولا في معانيه

ومن الخطأ إيراد لفظ مشترك يقصد أحد معنييه في مقدمة والمعنى الثاني في مقدمة أخرى أو يراد لفظ يقصد به معناه الحقيقي في مقدمة ومعناه المجازي في مقدمة أخرى

ومن الخطأ أن تُجعَل النتيجةُ إحدى المقدمات كأن يقال هذه نقلة وكل نقلةٍ حركة فهذه حركة فالنتيجة فيه عين المقدمة الصغرى لأن النقلة والحركة معناهما واحد فكأنه قيل هذه حركة وكل حركة حركة فهذه حركة.

والخطأ في الصورة أن يخرج القياس عن الأشكال المعروفة أو لا تتحقق فيه شروط الإنتاج على ما تقدَّم في بحث كل شكل.

والله سبحانه أعلم